

جامعة قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني
في ميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية
فرع: علوم مالية ومحاسبية، تخصص تقنيات كمية في المالية

بعنوان:

أثر الأزمة النفطية على ربحية الشركات البترولية العالمية الكبرى.

دراسة حالة لعينة من الشركات البترولية، للفترة (2011-2015).

من إعداد الطالب: إبراهيم الخليل بن شتيوي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

أمام اللجنة المكونة من السادة:

أ / قريشي خير الدين..... (مساعد.أ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا.

أ.د/ بوزيد عصام..... (محاضر.أ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا.

أ / زغود تبر..... (مساعد.أ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا.

السنة الجامعية 2016 / 2017

الإهداء.

إلى قرتي عيني أبي وأمي الكريمين، إلى
إخوتي وأخواتي الأعزاء، إلى كل عائلتي
الرائعة، وإلى كل أصدقائي، إلى كل
من علمني حرفاً، إلى كل من ساعدني
في اتمام هذا العمل، إلى كل هؤلاء
أهدي هذا العمل.

إبراهيم الخليل.

شكر وعرفان.

الحمد لله الذي وفقنا لهذا وما كنا لنهتدي دونه، والصلاة والسلام على نبيه المعلم الأعظم الذي علمنا أنه من لا يشكر الناس لا يشكر الله، أما بعد...

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الكريم الدكتور عصام بوزيد على كل ما بذله من عمل وعلى كرم إشرافه على هذا البحث وعلى توجيهاته ونصائحه، كما أتقدم بالشكر للأستاذ عبد الباقي بضياف الذي قدم لنا المساعدة في البحث، وأشكر لجنة المناقشة التي ستسهر على تقييم وتصحيح هذا العمل.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفاهيم الربحية وكذا الأزمة النفطية ومسبباتها و البحث عن أثر هذه الأزمة على ربحية الشركات البترولية العالمية الكبرى خلال الفترة من 2011 إلى 2015، حيث كانت عينة الدراسة عبارة عن أكبر 10 شركات بترولية في العالم، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام نماذج السلاسل الزمنية المقطعية انطلاقا من وضع: مؤشر المردودية المالية ومؤشر الربحية الإجمالية كمتغيرين تابعين والأزمة النفطية ممثلة بتغيرات أسعار النفط خلال فترة الدراسة كمتغير مستقل، كما تم استخدام المنهج الوصفي فيما يخص الجانب النظري للبحث ومنهج دراسة الحالة فيما يخص الجانب التطبيقي للبحث.

وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي للأزمة النفطية على ربحية الشركات انطلاقا من العلاقة بين المتغيرات المدروسة كما تبين من مخرجات برنامج Eviews9.

الكلمات المفتاحية: أزمة نفطية، مردودية مالية، ربحية اجمالية، شركات بترولية كبرى.

The Summary:

This study aims at ascertaining profitability concepts as well as identifying the oil crisis, its causes, and searching about its impact on the oil biggest companies' profitability during the era from 2011 to 2015. The case study is the ten biggest oil companies in the world. In order to accomplish this objective, the panel was used out of putting: the Financial profitability indicator and the Global profitability index indicator as dependent variables and the oil crisis represented with the changes of oil prices during the study as an independent variable.

The methods used are: the descriptive method concerning the theoritcal part and the case study methodology concerning the practical part of the research.

The study came to find the negative impact of the oil crisis on the companies' profitability according to the relationship between the studies variables as demonstrated in the outcomes of the Eviews9 program.

Keywords: oil crisis. Financial profitability. Global profitability index. oil biggest companies.

الصفحة	قائمة المحتويات
III	إهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال البيانية
IX	قائمة الملاحق
X	قائمة الاختصارات والرموز
أ	المقدمة
1	الفصل الأول : الأدبيات النظرية للأزمة النفطية والربحية
2	تمهيد
3	المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الأزمة النفطية والربحية
9	المبحث الثاني : الدراسات السابقة
11	خلاصة الفصل
12	الفصل الثاني : الدراسة القياسية لأثر الأزمة النفطية على ربحية الشركات البترولية الكبرى العالمية
13	تمهيد
14	المبحث الأول : الطريقة والأدوات
22	المبحث الثاني : عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها
32	خلاصة الفصل
33	خاتمة
36	قائمة المصادر والمراجع
40	الملاحق
46	الفهرس

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
3	أسعار النفط للفترة: من 2006 إلى 2015.	(1-1)
14	ترتيب الشركات البترولية الكبرى في العالم.	(1-2)
16	أسعار النفط للفترة: من 2011 إلى 2015.	(2-2)
23	نتائج النموذج التجميعي للمتغير Y1	(3-2)
24	نتائج اختبار مضاعف لاغرانج LM للمتغير Y1	(4-2)
25	نتائج النموذج الثابت للمتغير Y1	(5-2)
25	نتائج النموذج العشوائي للمتغير Y1	(6-2)
26	نتائج اختبار Hausman للمتغير Y1	(7-2)
27	نتائج النموذج التجميعي للمتغير Y2	(8-2)
28	نتائج اختبار مضاعف لاغرونج LM للمتغير Y2	(9-2)
29	نتائج النموذج الثابت للمتغير Y2	(10-2)
29	نتائج النموذج العشوائي للمتغير Y2	(11-2)
30	نتائج اختبار Hausman للمتغير Y2	(12-2)

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
4	تطور اسعار النفط للفترة من 2006 إلى 2015	(1-1)
15	تطورات مؤشر الربحية الاجمالية للشركات للفترة: من 2011 إلى 2015	(1-2)
16	تطورات مؤشر المردودية المالية للشركات للفترة: من 2011 إلى 2015	(2-2)
17	تطورات أسعار النفط (المتغير المستقل) للفترة: من 2011 إلى 2015	(3-2)
22	سحابة النقاط بين المتغيرين x و $Y1$	(4-2)
27	سحابة النقاط بين المتغيرين x و $Y2$	(5-2)

الاختصار أو الرمز	المصطلح باللغة العربية
X	انخفاض اسعار النفط
Y2	معدل الربحية الإجمالية
Y1	معدل المردودية المالية
PRM	نموذج الانحدار التجميعي
FEM	نموذج التأثيرات الثابتة
REM	نموذج التأثيرات العشوائية

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
41	بيانات مؤشر الربحية الإجمالية (2011-2015)	1
42	بيانات مؤشر المردودية المالية (2011-2015)	2
43	جدول تحويل الروبل الروسي إلى الدولار للسنوات (2000-2017)	3
44	جدول تحويل الين الصيني إلى الدولار للسنوات (2000-2016)	4

المقدمة العامة

أ- توطئة:

تحتل الأزمة النفطية المراتب الأولى لأهم الظواهر الاقتصادية والأكثر تأثيراً في الاقتصاد العالمي، ويولي لها الباحثون أهمية كبيرة تدفعهم لدراسة هذه الظاهرة، بالإضافة إلى الباحثين يهتم بها أطراف أخرى، وهم المسيرين، المقرضون والمساهمون الحاليين كانوا ام متوقعين، وتعتبر هذه الظاهرة خطراً محققاً بالمؤسسات العاملة بقطاع النفط، مما يجعل الاحتياط منها واجباً، والحد من اثارها تحدياً كبيراً.

يحتل تحليل الربحية أيضاً مكانة هامة عند المهتمين بالشركة المذكورين سالفاً، ويعتبر تحقيق الربح هو الهدف الذي انشأت من أجله الشركة، والأساس الذي تعتمد عليه في بقائها واستمراريتها، وتتأثر الربحية بالعديد من العوامل بشكل إيجابي أو سلبي، وتتأثر بها قرارات المؤسسة وإستراتيجيتها، وحتى بقائها وتنافسيتها، مما يجعل تحليل مؤشرات الربحية أمراً بالغ الأهمية لدى الشركة والأطراف المهتمة بها، ومن خلال كل ما سبق تعد دراسة تأثيرات الأزمة النفطية على الأداء المالي للشركات النفطية وعلى الربحية خاصة أمراً بالغ الأهمية لدى المهتمين بالموضوع.

ب- الإشكالية الرئيسية:

بناء عما سبق تم صياغة الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير الأزمة النفطية الحالية على ربحية الشركات البترولية العالمية الكبرى في الفترة: من 2011 إلى 2015؟

وتتفرع من هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل يوجد تأثير للأزمة النفطية على مؤشر الربحية الإجمالية؟

2- هل يوجد تأثير للأزمة النفطية على مؤشر المردودية المالية؟

ت- فرضيات البحث:

من خلال أسئلة البحث، وعملاً على الوصول إلى هدفه يمكن تحديد الفرضيات كمايلي:

1- يوجد تأثير سلبي للأزمة النفطية على مؤشر الربحية الإجمالي.

2- لا يوجد تأثير للأزمة النفطية على مؤشر المردودية المالية.

ث- مبررات اختيار الموضوع:

منها ماهو أكاديمي وما هو ذاتي:

-تطابق اشكالية البحث مع التخصص.

- الإهتمام الكبير بالأزمة النفطية من طرف المحللين والباحثين.

- الميول الشخصي لدراسة تأثيرات الأزمة النفطية.

- الرغبة في التمكن من البرامج الإحصائية والقياسية.

ج- أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير الازمة النفطية على ربحية الشركات البترولية الكبرى في الفترة: من 2011 إلى 2015، ومعرفة ما اذا كانت للشركات قدرة على التقليل من أثار الأزمة على ربحيتها،

من خلال ذلك يمكن القول ان أهداف الدراسة هي:

- معرفة قدرة معدلات الربحية على تفسير الوضع المالي للشركة.

- معرفة قدرة الشركات على مواجهة الأزمة.

- معرفة اثر الازمة على ربحية الشركات.

- أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة في كون الموضوع ذا أهمية بالغة اليوم على كل المستويات، فقطاع النفط هو احد الشرايين الرئيسية للاقتصاد العالمي، وبالتالي دراسة أثر هذه الظاهرة على ربحية الشركات يعتبر مهما جدا في معرفة قدرة المؤسسات على الاستمرارية في مثل هذه الظروف.

ج- حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة المكانية في عينة تتكون من 10 أكبر شركات بترولية في العالم، اما الحدود الزمانية فكانت الفترة المدروسة هي: من سنة 2011 إلى سنة 2015.

خ- منهج البحث والأدوات المستخدمة:

تم اعتماد المنهج الوصفي في الجانب النظري من البحث لإعطاء صورة عن مفاهيم الازمة النفطية والربحية، وكذا تسليط الضوء على الدراسات السابقة التي تطرقت إلى الموضوع، أما الجانب التطبيقي وقصد الإجابة عن الإشكالية المطروحة تم استخدام منهج دراسة الحالة باستخدام الوسائل الإحصائية والأساليب القياسية، وأيضا تم استخدام كل من برنامج Excel 2007 و Eviews 9 .

د- مرجعية الدراسة:

تمثلت مرجعية الدراسة في الكتب، المذكرات والملتقيات العلمية، التي تتطرق إلى الموضوع.

ذ- صعوبات البحث:

- ندرة الدراسات السابقة.

- صعوبة جمع المعطيات خاصة القوائم المالية للشركات محل الدراسة.

- اختلاف العملات في التقارير المالية للشركات.

و- هيكل البحث:

للالتزام بمنهجية IMRAD، تم القيام بوضع مقدمة عامة للموضوع ثم تم تقسيم البحث إلى فصلين، الفصل الاول يدرس الأدبيات النظرية لموضوع الدراسة من خلا مبحثين، البحث الاول يتطرق إلى المفاهيم الأساسية لمفهومى الازمة النفطية والربحية، والمبحث الثاني يتطرق إلى الدراسات السابقة التي عاجلت الموضوع، اما الفصل الثاني فقد عاجل الموضوع عبر دراسة قياسية لتأثير الازمة النفطية على ربحية الشركات بواسطة نماذج panel، والتي تم التطرق إليه في ذات الفصل، ثم تم وضع النتائج التي انتهت إليها الدراسة وتحليلها.

وفي الأخير تلى كل ما سبق وضع خاتمة توضح نتائج الدراسة وتحاول اثبات صحة الفرضيات أو نفيها للخروج بالتوصيات والافتراحات التي خلصت إليها الدراسة.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية

للأزمة النفطية والربحية.

تمهيد:

أثرت الازمة النفطية على مختلف القطاعات الاقتصادية وعلى العديد من اقتصاديات الدول، وتعتبر من أكبر المشاكل التي تواجه الشركات العاملة بقطاع النفط، ولا يخفى تأثير الأزمة على الأداء المالي لهذه الشركات، ويدخل في ذلك ربحية هذه الأخيرة التي تصبح مهددة في ظل انخفاض اسعار النفط منذ بضع سنوات، وانطلاقا من أهمية دراسة هذا التأثير تم تقسيم الفصل إلى مبحثين، المبحث الأول يدرس الأزمة النفطية وربحية الشركات، أما المبحث الثاني فيتطرق إلى الدراسات السابقة.

المبحث الاول: مفاهيم أساسية حول الأزمة النفطية والربحية.

قبل الشروع في دراسة اثر الأزمة النفطية على ربحية الشركات البترولية يجب إلقاء الضوء على بعض المفاهيم الأساسية حول متغيرات الدراسة المتمثلة في الأزمة النفطية والربحية، وهذا ما يتطرق إليه هذا المبحث.

المطلب الأول: الأزمة النفطية (الأسباب والنتائج).

تتأثر أسعار النفط بالعديد من العوامل ويعتبر التذبذب طبيعة مسلم بها في سوق النفط، ولا يعتبر هذا التأثير مشكلة إلا إذا حدث بصورة كبيرة وبشكل مفاجئ نتيجة اختلال ما فتصبح أسعار النفط مهددة بالانهيار.

الفرع الأول: مفهوم الأزمة النفطية.

تعرف الأزمة النفطية بأنها الارتفاع أو الانخفاض الكبير في الأسعار، أو جود عجز أو فائض في العرض بشكل حاد وغير طبيعي يؤثر سلبا على اسعار النفط والصناعة البترولية بشكل عام¹، والجدول والشكل المواليين يبينان تغيرات اسعار النفط خلال السنوات الأخيرة بما فيه فترة الازمة النفطية محل الدراسة.

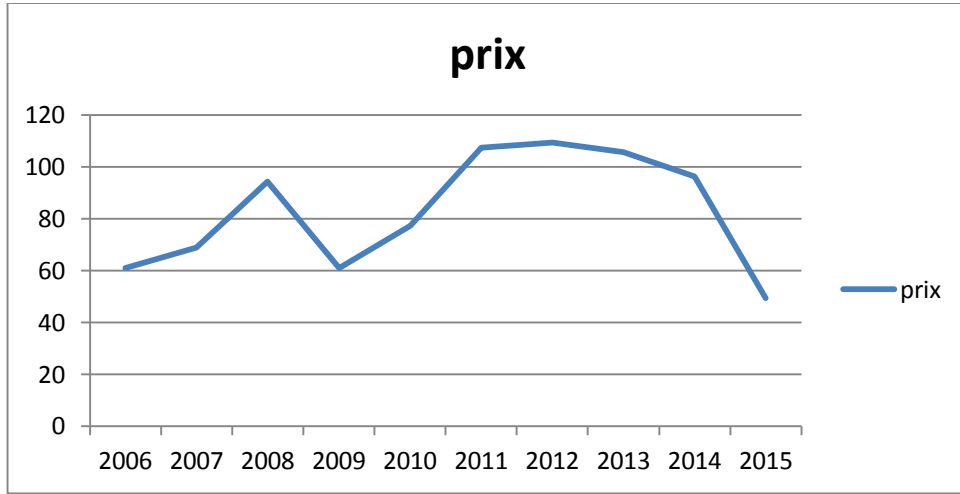
الجدول(1.1): أسعار النفط للفترة: من 2006 إلى 2015.

السنة	سعر النفط
2006	61.08
2007	69.08
2008	94.45
2009	61.06
2010	77.45
2011	107.46
2012	109.45
2013	105.87
2014	96.29
2015	49.49

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على بيانات منظمة الأوبك.

¹ ابراهيم بن عبد العزيز المهنا، الأزمة النفطية والمعلومات/ الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية، 2017/05/05
<http://archive.aawsat.com/leader.asp?article=19682&issueno=8070#.WRHMde7yviW>

الشكل (1.1): تطورات أسعار النفط خلال 10 سنوات سابقة.



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على بيانات منظمة الأوبك.

نلاحظ من الشكل الارتفاع الذي سجل منذ سنة 2009 إلى سنة 2012، ثم تلاه انخفاض تدريجي من الذروة في 2012 إلى سنة 2015، وهنا تظهر الأزمة النفطية محل الدراسة حيث انخفض السعر من حوالي 110 دولار إلى حوالي 45 في منتصف سنة 2014 بما يعادل حوالي 55 في المئة من سعره السابق.

الفرع الثاني: أسباب انخفاض أسعار النفط:

أولا: الأسباب الاقتصادية:

1. العرض والطلب:

يعتبر انخفاض الطلب مع ثبات العرض أو ارتفاعه من أبرز أسباب انخفاض أسعار النفط، وكمثال منذ 2008 زاد إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية للنفط حتى عام 2014 بنسبة 70 في المئة والسوق الأمريكي الذي يعتبر الأكثر استهلاكاً للنفط منتعش بسبب زيادة إنتاجه للنفط وانخفاض وارداته مما أثر على الطلب والعرض العالمي للنفط وبالتالي تأثرت أسعاره بشكل سلبي¹

¹ راهم فريد نيو ركاب نبيل، انهيار أسعار النفط: الأسباب والنتائج، السياسات الاستخدامية للموارد الطاقوية بين متطلبات التنمية القطرية وتأمين الاحتياجات الدولية، سطيف (الجزائر) 2015 ص3.

2. عامل التكنولوجيا:

ترفع التكنولوجيا من معدل استخراج النفط من الآبار في العالم، وارتفاع عامل الاستخراج ب 1 في المئة تضيف 12 مليار برميل الى احتياطي النفط العالمي دون حفر بئر واحدة،

3. ارتفاع انتاج النفط الصخري:

يساهم رفع انتاج الغاز الصخري في انخفاض اسعار النفط خاصة وان الولايات المتحدة الامريكية رفعت انتاج النفط والغاز الصخري الذي بلغ 5 مليون برميل و 8.97 مليون برميل من النفط الخام في السنوات الاخيرة.

4. الدورة الاقتصادية الرأسمالية:

يؤثر انكماش اقتصاديات الدول الاستهلاكية الكبرى للنفط على أسعاره وقد اثر انكماش اقتصاديات كل من اوربا واليابان وتباطؤ اقتصاد الصين في أسعار النفط، وقد قدر صندوق النقد الدولي ارتفاع طفيف في معدل النمو الاقتصادي العالمي مما يعني ارتفاع الطلب على النفط بشكل طفيف أيضا، مما أحدث تنافس شديد بين الشركات المنتجة للنفط لزيادة حصتها السوقية عبر تخفيض السعر.

5. المخزون الاستراتيجي:

يساهم ارتفاع المخزون العالمي من النفط في انخفاض أسعاره، وتم رفع المخزون كخطوة دفاعية تكبح ارتفاع الأسعار بسبب الحرب أو الأزمات الطارئة المتوقعة في الشرق الأوسط.

6. حركات العملة:

يسعر النفط بالدولار نظرا لاستقراره وقوته، ونتيجة هذا التسعير يتأثر سعر النفط بتغيرات اسعار صرف الدولار، ويعتبر ارتفاع الدولار امام العملات الأخرى من العوامل التي تؤثر سلبا على أسعار الدولار، لأن استيراد النفط عند الدول يكون بالدولار وارتفاعه يعني ارتفاع سعر البرميل مما يجبر الدول المستوردة للنفط على خفض الطلب عليه إذا كان ارتفاع الدولار كبيرا، فينخفض السعر بانخفاض الطلب¹.

¹ المرجع السابق ص 4، ص 5.

ثانيا: الاسباب غير الاقتصادية.

من أهم العوامل غير الاقتصادية التي تؤثر في أسعار النفط هو الوضع الجيوسياسي، وأقرب مثال لإظهار هذا التأثير هو ما حدث في الشرق الأوسط، لكن الأثر كان عكسيا إذ من المفترض أن تؤدي هذه التطورات إلى ارتفاع الأسعار، لكنها أدت إلى انخفاضها، ويعزى ذلك إلى تخفيض المملكة العربية السعودية للأسعار ورفعها للإنتاج مما أثر سلبا على أسعار النفط، بالرغم من أن المملكة تحججت بان هذه الإجراءات كانت للمحافظة على حصتها السوقية واستقطابها لعملاء جدد، إلا أنه تم تفسير ذلك بأنه محاولة للضغط على الدول التي تتأثر بانخفاض أسعار النفط وفي مقدمتهم روسيا وإيران.

ثالثا: آثار انخفاض أسعار النفط:

1. تأثير الازمة على الدول المنتجة:

يؤثر انخفاض الأسعار على نسبة التضخم بشكل كبير عند الدول التي لا تملك صناديق وفورات وقواعد مالية قوية في ظل غياب سياسة نقدية سليمة، ويؤثر أيضا على إيرادات الدول التي يمثل النفط أهم صادراتها، مما يؤثر على حجم الإنفاق فيها بشكل مباشر، مما يؤثر بدوره على دعم السلع وبالتالي القدرة الشرائية للأفراد وكذا الإنفاق الاستثماري.

2. تأثير الأزمة على الدول المستوردة:

يظهر في الوهلة الاولى ان الدول المستوردة للنفط سوف تستفيد من الانخفاض بشكل إيجابي فهو يخفض تكاليف الصناعات البترولية، ويخفض من الدعم الموجه الى المواد النفطية مما يخفض الضغط على ميزانيات هذه الدول كما يزيد من نسبة الدخل على الاستهلاك مما يحدث نسبة من الرفاهية، لكن له آثار أخرى قد تكون سلبية على هذه الدول منها انخفاض سعر السلع نتيجة انخفاض الطلب عليها¹.

المطلب الثاني: الربح والربحية.

يختلف مفهوم الربح عن الربحية، وكلاهما يحتلان مركزا ذا أهمية بالغة بالنسبة للشركة والمهتمين بها، ومن خلال هذا المطلب تم التطرق إلى كلا المفهومين.

المرجع السابق من ص 5 إلى ص 8.¹

الفرع الأول: الربح.

تعريف الربح:

- يعبر الربح عن مقدار التغيير في القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية معينة، هذا من الناحية الاقتصادية، أما محاسبيا فهو يعبر عن الفرق بين الدخل المحقق من قبل وحدة اقتصادية، خلال فترة زمنية معينة و المصروفات التي تكبدها هذه الوحدة خلال هذه الفترة لتحقيق هذا الدخل، أي أن الربح عبارة عن الفرق ما بين الإيرادات و أعباء إنتاج سلعة معينة.

- و بمعنى آخر الربح يعبر عن المحصلة النهائية للجهود المبذولة في مختلف العمليات من (شراء إنتاج، بيع) و التي يمكن للشركة أن تقوم بها¹.

الفرع الثاني: الربحية.

أولا: تعريف الربحية.

إن الربحية عند بيير كونسوي (Pierre Conse) مفهوم واسع وله مجالات عديدة، و قياسها يعتبر مسألة دقيقة وهذا " القياس لا يكون ذا دلالة إلا إذا نسب إلى فترة مرجعية معينة ". وهي مفهوم يطبق على كل عمل اقتصادي تستعمل فيه الإمكانيات المادية والبشرية والمالية، ويعبر عنها بالعلاقة بين النتيجة والإمكانيات المستعملة، وتعتبر القياس النقدي للفعالية.

ومن وجهة نظر إزرا سولمان (Ezeramsoloman) فإن الربحية هي: " مفهوم تشغيلي بمعنى أن الربحية تتحقق عندما تكون النتائج الاقتصادية المتحصل عليها أكبر من العناصر المستخدمة".

كما عرفت الربحية على أنها: " التجسيد الفعلي للنتائج المحققة من طرف المؤسسة والتي تهم جهات متعددة وفئات مختلفة (الملاك المساهمين، المقرضين، الموردون، العمال... الخ)، وهذا ما جعل مفهومها أكثر نسبية يتحدد ويرتبط بالأهداف التي تسعى إلى تحقيقها كل جهة من هذه الجهات"².

¹ خذيري دلال، دراسة ربحية المؤسسة باستخدام الأرصد الوسيطية للتسيير، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014، ص23

² عبد اللطيف مصيطفي، عبد القادر مراد، أثر إستراتيجية البحث والتطوير على ربحية المؤسسة الاقتصادية، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، الجزائر، العدد 04، ديسمبر 2013، ص34 ص35.

" من خلال هذا التعريف نلاحظ تعدد معاني النتائج والوسائل المستخدمة، وفي هذا السياق يضيف كاييه A.CAPIES "بأن: الربحية تشير إلى كفاءة وسيلة ما في تحقيق نتيجة معينة، فإذا نسبت الربحية إلى أصول المؤسسة فإن الربحية هنا ربحية اقتصادية أما إذا نسبت النتيجة إلى رأس المال الخاص الممتلك فإن الربحية هنا ربحية مالية، أما إذا نسبت إلى رقم الأعمال فالربحية ربحية تجارية، ولغرض توضيح مفاهيم الربحية يجب تحليل مكونات هذه العلاقة والتحديد الدقيق لما تعنيه "النتائج" وما تعنيه "الوسائل المستخدمة"، وعلى ضوء ما سبق وبصفة عامة يمكن القول بأن الربحية تعبر عن العلاقة القائمة ما بين النتائج المحققة والوسائل المستخدمة لتحقيقها خلال فترة زمنية معينة فهي بمثابة المعيار أو المقياس للكفاءة النسبية الناتجة عن مدى تحقيق النتائج من خلال استغلال الوسائل استغلالاً أمثلاً¹.

ويمكن تعريف المردودية بأنها العلاقة بين النتائج المحققة والوسائل المستعملة لتحقيقها، وتقيس المردودية كفاءة وفعالية الشركة وتدل على القدرة على توليد نتائج مقابل كمية معطاة من الوسائل، وفي التحليل نميز بين المردودية من وجهة نظر الشركة، والمردودية من وجهة نظر المساهمين، فيطلق على الأولى المردودية الاقتصادية وعلى الثانية بالمردودية المالية².

ثانياً: نسب الربحية.

1. المردودية الاقتصادية:

تتم هذه المردودية بالنشاط الأساسي للمؤسسة المتمثل في دورة الاستغلال، وتحمل في مكوناتها عناصر هذه الأخيرة ممثلة بنتيجة الاستغلال وتحمل الأصول الاقتصادية من الميزانية، وتقاس بمعدل المردودية الاقتصادية الذي توضحه العلاقة التالية:

$$\text{معدل المردودية الاقتصادية} = \text{نتيجة الاستغلال بعد الضريبة} / \text{الأصول الاقتصادية.}$$

تقيس العلاقة السابقة مساهمة الأصول الاقتصادية في تكوين نتيجة الاستغلال، أي حساب مساهمة كل وحدة نقدية مستثمرة كأصول في تكوين نتيجة الاستغلال³.

¹ المرجع السابق ص35.

² بلكل سهايم، دراسة العوامل المؤثرة في النمو الداخلي في المؤسسات البترولية، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014، ص10.

³ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية) دروس وتطبيقات، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 2011=

2. المردودية المالية (مردودية الأموال الخاصة):

تتم هذه المردودية بجميع أنشطة المؤسسة ، وتأخذ النتيجة الصافية من جدول حسابات النتائج والأموال الخاصة من الميزانية، وتعبّر عن مقدار مشاركة الأموال الخاصة في تحقيق نتائج صافية، ويمكن حسابها بالعلاقة التالية:

$$\text{مردودية الأموال الخاصة} = \text{النتيجة الصافية} / \text{الأموال الخاصة.}$$

3. معدل الربحية الإجمالي:

يقيس هذا المؤشر إجمالي ربحية المؤسسة انطلاقاً من إجمالي أنشطتها ودوراتها، عن طريق مقارنة النتيجة الصافية المحققة برقم الأعمال السنوي خارج الرسم لنفس الدورة، ويظهر هذا المؤشر قدرة المؤسسة على تحويل إيراداتها الإجمالي إلى ربح صافي وقدرتها على التحكم في التكاليف الإجمالية، ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل الربحية الإجمالية} = \text{النتيجة الصافية} / \text{رقم الأعمال.}^1$$

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية لأثر الأزمة النفطية على الربحية.

لوصول إلى هدف البحث يتم في هذا المبحث التطرق إلى الدراسات السابقة المتوفرة وأهم ما جاء فيها، وإظهار أوجه الشبه والإختلاف بينها وبين هذه الدراسة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة .

(1) دراسة Bingqing Xie و Chengcheng Xu (2015)

The Impact of Oil Price on Bank Profitability in Canada

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر تقلبات أسعار النفط على ربحية البنوك في دولة كندا، وتمثلت عينة الدراسة في 10 بنوك عامة كندية في الفترة (2015-1995)، واعتمدت على معطيات الاقتصاد الكلي وكذا مؤشرات الربحية للبنوك، وتوصلت الدراسة إلى أنه كانت توجد علاقة بين تقلبات أسعار النفط وربحية البنوك، لكن في السنتين الأخيرتين المدرستين بدأ ينخفض هذا التأثير وخلصت إلى أن البنوك استطاعت أن تتخذ إجراءات تمكنها من تحصين نفسها امام انخفاض أسعار النفط.

= ص281، ص282.
¹ المرجع السابق ص283.

(2) دراسة Heiko Hesse و Tigran Poghosyan (2009)

Oil Prices and Bank Profitability: Evidence from Major Oil-Exporting Countries in the Middle East and North Africa

هدفت هذه الدراسة إلى قياس العلاقة بين صدمات الأزمة النفطية وربحية الشركات البنكية، وكان مجتمع الدراسة شركات بنكية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بينما تشكلت عينة الدراسة من 145 بنك عامل في المنطقتين السالفتي الذكر في الفترة (1994-2008)، وانتهت نتائج الدراسة إلى وجود أثر غير مباشر للأزمة النفطية على ربحية المؤسسات البنكية، وتختلف نسبة التأثير من بلد لآخر، وأوصت بضرورة وضع نظام احترازي لمواجهة مثل هذه الأزمات.

(3) دراسة: Woraphon Wattanatorna و Termkiat Kanchanapoomb (2012)

Oil Prices and Profitability Performance: Sector Analysis

الهدف من هذه الدراسة هو دراسة تأثير أسعار النفط الخام على أداء الربحية لمجموعة من القطاعات في الاقتصاد التايلندي، وذلك باستخدام بيانات مجموعة من الشركات في البورصة التايلاندية للفترة من: 2001 إلى 2010. وتوظف الدراسة نماذج التأثيرات الثابتة والعشوائية. حيث نجد أن أسعار النفط لديها تأثير كبير على أرباح الشركات في قطاعي الطاقة والغذاء.

المطلب الثاني : موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

توجهت الدراسات السابقة إلى دراسة ربحية البنوك بمختلف الطرق ومختلف النسب المالية، ومنها دراسة كل من Heiko Hesse، Tigran Poghosyan و Bingqing Xie ، Chengcheng Xu ، وركزت على الشركات البنكية، في حين ركزت هذه الدراسة على ربحية الشركات البترولية، أما دراسة Woraphon Wattanatorna و Termkiat Kanchanapoomb فتوجهت إلى الشركات المدرجة في البورصة. تشابه المتغير المستقل المدروس في هذا البحث مع الدراسات السابقة المتمثل في تغير اسعار النفط، واختلف معها في القطاع المدروس وعينة وفترة الدراسة، فتميزت هذه الدراسة بكونها تعالج الأزمة النفطية الحالية عكس الدراسات السابقة.

تفردت هذه الدراسة من ناحية عينة الدراسة المتمثلة في الشركات البترولية الكبرى.

خلاصة الفصل:

بعد تقسيم الفصل إلى مبحثين تم التطرق في المطلب الأول من المبحث الأول إلى مفهوم الأزمة النفطية، أسبابها وتأثيراتها، حيث تمحورت أهم الأسباب في انخفاض الطلب نتيجة زيادة الإنتاج خاصة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام النفط الصخري، وأيضاً زيادة المملكة العربية السعودية للإنتاج بالنسبة للنفط الخام، وبعض الأسباب الأخرى الاقتصادية والجيوسياسية، أما المطلب الثاني فتطرق إلى مفهوم الربح والربحية وأهم الطرق لقياس هذه الأخيرة، في حين عالج المبحث الثاني الأدبيات التطبيقية للأزمة النفطية المتمثلة في الدراسات السابقة ومحل هذه الدراسة منها.

الفصل الثاني:

الدراسة القياسية لأثر الأزمة

النفطية على ربحية الشركات

البتروولية العالمية الكبرى

تمهيد:

تطرق البحث في الفصل السابق إلى الأدبيات النظرية التي تدرس موضوع البحث، من مفاهيم أساسية حول المتغيرات وكذا الدراسات السابقة، أما في هذا الفصل فتمت محاولة دراسة ظاهرة البحث بشكل قياسي عبر دراسة عينة من الشركات البترولية وأثر الازمة النفطية على ربحيتها خلال فترة الدراسة.

وقبل البدء في تطبيق الدراسة القياسية تم التطرق إلى خصائص الدراسة بما فيها عينة الدراسة وطريقة جمع البيانات وغيرها في المبحث الأول، ثم معالجة المعطيات ببرنامج **eviews9** في الفصل الثاني وتفسير نتائجه.

وتم تقسيم الفصل كما يلي:

المبحث الأول: الطريقة والأدوات.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج.

المبحث الأول : الطريقة والأدوات

قبل البدء في دراسة أثر الأزمة النفطية على ربحية الشركات البترولية الكبرى في العالم ، نتطرق إلى بعض جوانب الدراسة من متغيراتها ومجتمعها وعينتها، وأيضا بعض الوسائل المستعملة في الدراسة.

المطلب الأول : الطريقة المستخدمة في الدراسة.

من أجل معالجة الموضوع محل الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري للبحث، وهو الأسلوب الذي يحاول اعطاء صورة عن مفهوم الربحية، وكذا الأزمة النفطية، وذلك من أجل إثراء الرصيد المعرفي وتوسيع المفهوم النظري للدراسة، أما الجانب التطبيقي فتم استخدام منهج دراسة الحالة لبعض المؤسسات الكبرى العاملة في قطاع النفط، وذلك من خلال إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي.

الفرع الأول : مجتمع و عينة الدراسة وحدودها.

1-يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات العاملة بقطاع النفط في الفترة الممتدة بين (2011و 2015).

2-أما عينة الدراسة فتتكون من أكبر 10 شركات تعمل بقطاع النفط في العالم، والتي تظهر في الشكل التالي:

الجدول(1-2): ترتيب الشركات البترولية الكبرى في العالم.

الترتيب	الشركة	الدولة
1	Gazprom	روسيا
2	Rosneft	روسيا
3	ExxonMobil	الولايات المتحدة الأمريكية
4	PetroChina	الصين
5	British Petroleum	المملكة المتحدة البريطانية
6	Royal Dutch Shell	هولندا
7	Chevron	الولايات المتحدة الأمريكية
8	Petrobras	البرازيل
9	Lukoil	روسيا
10	Total	فرنسا

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على تصنيفات مواقع الانترنت¹.

وقد تم اختيار عينة الدراسة بناء على عدة اعتبارات منها :

¹ موقع [www.oilandgas360.com](https://www.oilandgas360.com/2016-worlds-largest-public-oil-gas-companies) ، <https://www.oilandgas360.com/2016-worlds-largest-public-oil-gas-companies>

- أن تكون المؤسسات مصنفة ضمن أكبر الشركات النفطية، وتم اختيار أكبر 10 شركات.
- أن تتوفر المعلومات والتقارير اللازمة للقيام بالدراسة.

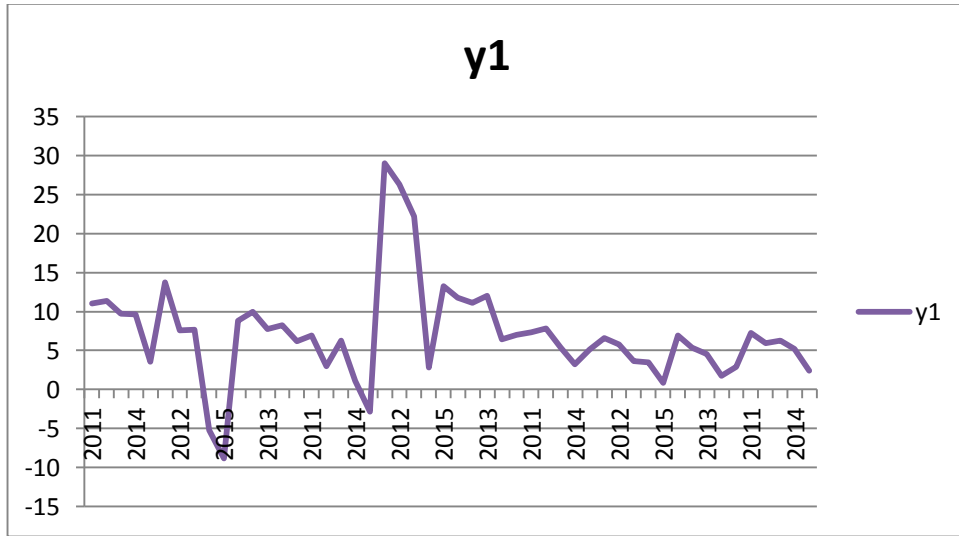
3- تتمثل حدود الدراسة الزمنية في الفترة الممتدة من 2011 إلى غاية 2015م، وتعتبر فترة مقبولة لدراسة أثر المتغير المستقل (المتمثل في الأزمة النفطية) على مؤشرات الربحية ، أما الحدود المكانية فتتمثل في المؤسسات العاملة بقطاع النفط.

الفرع الثاني : متغيرات الدراسة.

من خلال الدراسات السابقة وبالنظر إلى إشكالية البحث ، تم تحديد المتغير التابع والمتغيرات المستقلة بما يخدم الدراسة على النحو التالي :

1-المتغيرات التابعة : مؤشرات الربحية ممثلة بالمردودية المالية،و أيضا معدل الربحية الإجمالي والشكل التالي يوضح تطورات كلا منهما خلال فترة الدراسة.

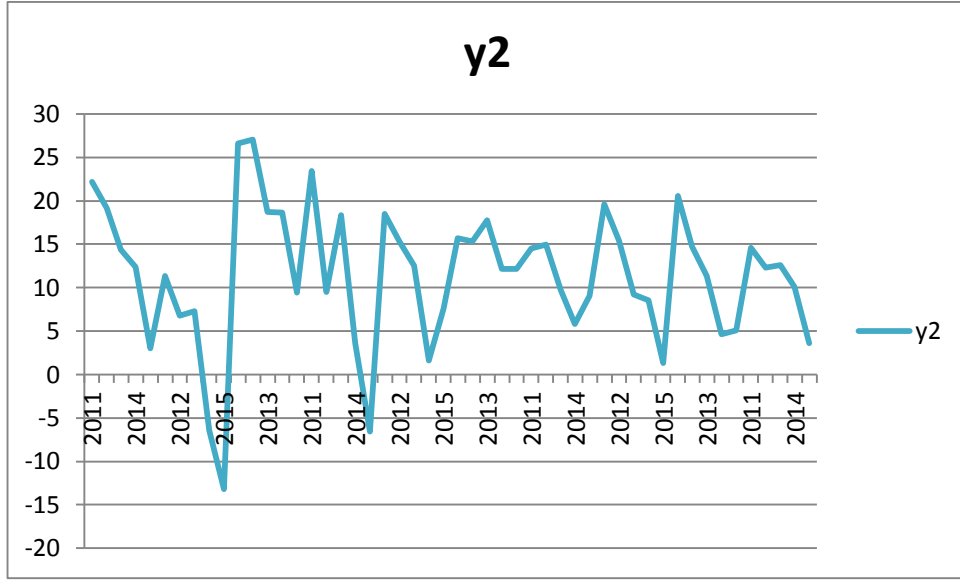
الشكل (1-2):تطورات مؤشر الربحية الإجمالية للشركات للفترة: من 2011 إلى 2015 .



الشكل: من اعداد الطالب اعتمادا على القوائم المالية للشركات محل الدراسة.

نلاحظ من الشكل السابق تذبذب مؤشرات الربحية الإجمالية للشركات محل الدراسة ونلاحظ انخفاض المؤشرات لبعض الشركات إلى أقل من الصفر مما يعني تحقيق خسائر لتلك الشركات بينما حافظت بعض الشركات الأخرى على مستوى ربحيتها وارتفع مستوى ربحية بعض الشركات أيضا.

الشكل(2-2): تطورات مؤشر المردودية المالية للشركات للفترة: من 2011 إلى 2015 .



الشكل: من إعداد الطالب اعتمادا على القوائم المالية للشركات محل الدراسة.

نلاحظ من الشكل السابق تذبذب مؤشرات المردودية المالية للشركات محل الدراسة ونلاحظ انخفاض المؤشرات لبعض الشركات إلى أقل من الصفر، مما يعني تحقيق خسائر لتلك الشركات، وارتفع مستوى ربحية بعض الشركات أيضا.

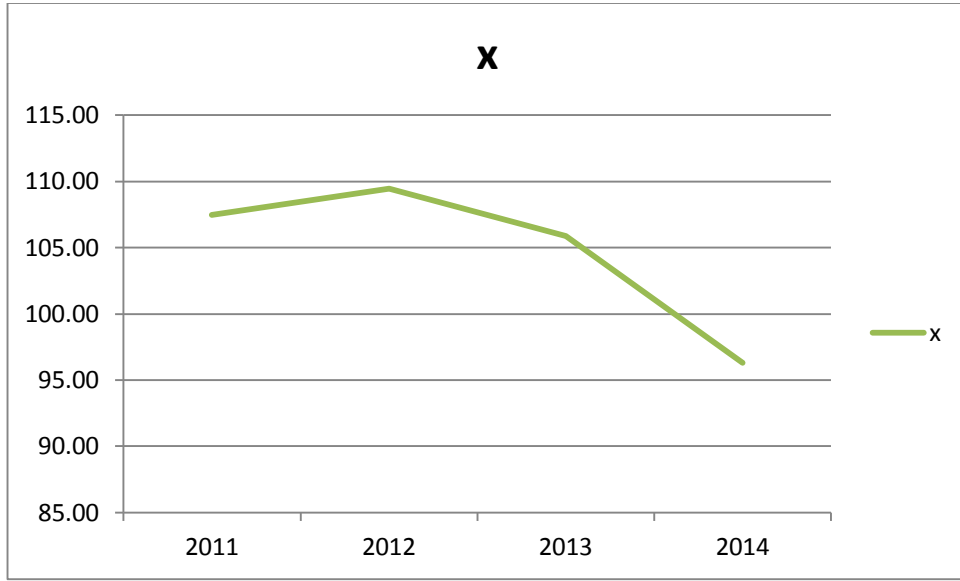
2- المتغير المستقل: من خلال الدراسات السابقة وبالنظر إلى إشكالية البحث حدد المتغير المستقل بأسعار النفط

الجدول(2-2): أسعار النفط للفترة: من 2011 إلى 2015.

السنة	سعر النفط
2011	107.46
2012	109.45
2013	105.87
2014	96.29
2015	49.49

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على بيانات منظمة الأوبك.

الشكل (3-2): تطورات أسعار النفط (المتغير المستقل) للفترة: من 2011 إلى 2015 .



الشكل: من اعداد الطالب اعتمادا على معطيات منظمة الأوبك.

الفرع الثالث : طريقة جمع البيانات

اعتمد الباحث في جمع البيانات على مصدرين أساسيين هما:

1-المصادر الثانوية: تمت معالجة هذه الدراسة من خلال الاعتماد على الكتب والمراجع باللغة العربية والأجنبية ذات العلاقة بالموضوع، والمقالات والمجلات والدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة، والمطالعة في مواقع الإنترنت.

2-المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية للدراسة، تم الحصول على بيانات الدراسة بالاعتماد على مواقع الشركات على الانترنت، وموقع منظمة الأوبك.

المطلب الثاني : أدوات الدراسة

يشمل إطار الدراسة على تعريف بيانات السلاسل الزمنية المقطعية، والتي نختصرها بكلمة " بانل " في هذه الدراسة، والنماذج الأساسية المستخدمة في تقديرها .

الفرع الأول: تعريف وأهمية بيانات panel:

1- تعريف بيانات panel:

قاعدة بيانات panel هي مجموعة البيانات التي تجمع بين خصائص كل من البيانات المقطعية والسلاسل الزمنية، إذ تقوم السلاسل الزمنية بوصف سلوك مفردة واحدة خلال فترة زمنية معينة، بينما تصف البيانات المقطعية سلوك عدد من المفردات أو الوحدات المقطعية عند فترة زمنية معينة، وعليه فإن بانل تجمع بين ثلاثة حدود مع بعض:

▲ الحد الموضوعي: ويمثل الهدف المدروس (المتغير التابع- متغير الاستجابة) ومحدداته (المتغيرات المستقلة)؛

▲ الحد الزمني: الفترة الزمنية المدروسة؛

▲ الحد المقطعي: والذي قد يكون مجموعة دول، محافظات، مؤسسات، اسر، أشخاص، سلع، أو غيرها ، وهنا

تكمن أهمية استخدام بيانات panel.

2- أهمية بيانات panel:

- التحكم في التباين الفردي، الذي قد يظهر في حالة البيانات المقطعية أو الزمنية، والذي يفضي إلى نتائج متحيزة؛

محتوى معلوماتي، أكثر من تلك التي في المقطعية أو الزمنية، وبالتالي إمكانية الحصول panel- تتضمن بيانات على تقديرات ذات ثقة أعلى، كما أن مشكلة الارتباط المشترك بين المتغيرات تكون أقل حدة من بيانات عن غيرها بعدد أكبر من درجات الحرية وكذلك panel السلاسل الزمنية، ومن جانب آخر، تتميز بيانات بكفاءة أفضل؛

إمكانية أفضل لدراسة ديناميكية التعديل، التي قد تخفيها البيانات المقطعية، كما أنها أيضا panel- توفر نماذج تعتبر مناسبة لدراسة فترات الحالات الاقتصادية، مثل البطالة، الفقر، النمو وغيرها. ومن جهة أخرى، يمكن من الرابط بين سلوكيات مفردات العينة من نقطة زمنية لأخرى؛ panel خلال بيانات

- تساهم في الحد من إمكانية ظهور مشكلة المتغيرات المهملة، الناتجة عن خصائص المفردات غير المشاهدة، والتي في أنها تأخذ في الاعتبار panel تقود عادة إلى تقديرات متحيزة في انحدارات المفردة. وتبرز أهمية استخدام بيانات ما يوصف " بعدم التجانس أو الاختلاف غير الملحوظ " الخاص بمفردات العينة سواء المقطعية أو الزمنية¹؛

¹ فتيحة فناوة، أثر الرفع المالي على عوائد الأسهم حالة بورصة أبوظبي للفترة: 2006-2015، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016، ص24ص25.

حيث تساعد هذه النماذج في منع ظهور مشكلة انعدام ثبات تباين حد الخطأ Heteroscedasticity الشائعة الظهور عند استخدام بيانات المقطع العرضي في تقدير النماذج القياسية، كما تبرز كذلك أهمية إعداد بيانات ونماذج panel عندما يرغب الباحث بتقدير نموذج لمقطع عرضي لا تكفي بياناته لوصف سلوك هذا المقطع. وبالتالي تتيح هذه نماذج وصف سلوك مجموعة معينة من الدول، الأفراد، المنشآت وغيرها خلال فترة زمنية معينة؛

الفرع الثاني: النماذج الأساسية لتحليل بيانات panel.

يقترح المنهج الحديث الصيغة الأساسية لانحدار بيانات panel كما قدمها W.Green (1993) ومن هنا تأتي نماذج البيانات الطولية في ثلاثة أشكال رئيسية هي:

1- النموذج التجميعي:

يعتبر من أبسط نماذج البيانات الطولية حيث تكون فيه جميع المعاملات $B_{0(i)}$ و B_i ثابتة لكل الفترات الزمنية. بإعادة كتابة النموذج في المعادلة (1) نحصل على نموذج الانحدار التجميعي والصيغة الآتية:

$$y_{it} = B_0 + \sum_{j=1}^k B_j X_j(it) + \varepsilon_{it} \quad ,i=1,2,\dots,N \quad t=1,2,\dots,T \dots\dots(1)$$

حيث ان $E(\varepsilon_{it})=0$ و $\text{var}(\varepsilon_{it}) = \sigma_\varepsilon^2$ تستخدم طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية في تقدير معاملات النموذج في المعادلة (2) بعد أن تم ترتيب القيم الخاصة بمتغير الاستجابة والمتغير التوضيحي بدءاً من أول مجموعة بيانات مقطعية وهكذا وبحجم مشاهدات مقداره $(N*T)$.

2- نموذج التأثيرات الثابتة:

الهدف من هذا النموذج هو معرفة سلوك كل مجموعة بيانات مقطعية على حده من خلال جعل معلمة المقطع B_0 تتفاوت من مجموعة إلى أخرى مع بقاء معاملات الميل B_i ثابتة لكل مجموعة بيانات مقطعية (أي سوف نتعامل مع حالة عدم التجانس في التباين بين المجاميع)، وعليه فان نموذج التأثيرات الثابتة يكون بالصيغة الآتية¹:

$$y_{it} = B_{0(i)} + \sum_{j=1}^k B_j X_j(it) + \varepsilon_{it} \quad ,i=1,2,\dots,N \quad t=1,2,\dots,T \dots\dots(2)$$

¹ المرجع السابق، ص 26.

حيث ان $E(\varepsilon_{it})=0$ و $\text{var}(\varepsilon_{it}) = \sigma_{\varepsilon}^2$ يقصد بمصطلح التأثيرات الثابتة بان المعلمة B_0 لكل مجموعة بيانات مقطعية لا تتغير خلال الزمن وإنما يكون التغير فقط في مجاميع البيانات المقطعية لغرض تقدير معاملات النموذج في المعادلة (2) والسماح لمعلمة القطع B_0 بالتغير بين المجاميع المقطعية عادة ما تستخدم متغيرات وهمية بقدر $(N-1)$ لكي نتجنب حالة التعددية الخطية التامة ثم تستخدم طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية. يطلق على نموذج التأثيرات الثابتة اسم نموذج المربعات الصغرى للمتغيرات الوهمية .

3- نموذج التأثيرات العشوائية:

في نموذج التأثيرات الثابتة يكون حد الخطأ ε_{it} طبيعي بوسط مقداره صفر و تباين مساوي إلى σ_{ε}^2 ولكي تكون معاملات نموذج التأثيرات الثابتة صحيحة و غير متحيزة عادة ما يفترض بأن تباين الخطأ ثابت (متجانس) لجميع المشاهدات المقطعية وليس هناك أي ارتباط ذاتي خلال الزمن بين كل مجموعة من مجاميع المشاهدات المقطعية في فترة زمنية محددة. يعتبر نموذج التأثيرات العشوائية نموذجاً ملائماً في حالة وجود خلل في احد الفروض المذكورة اعلاه في نموذج التأثيرات الثابتة (Gujarati,2003)، في نموذج التأثيرات العشوائية سوف يعامل معامل القطع $B_{0(i)}$ كمتغير عشوائي له معدل مقداره μ أي:

$$B_{0(i)} = \mu + V_i \quad , i=1,2,\dots,N \quad \dots(03)$$

وبتعويض المعادلة (3) في المعادلة (2) نحصل على نموذج التأثيرات العشوائية وبالشكل الآتي:

$$y_{it} = \mu + \sum_{j=1}^k B_j x_{j(it)} + \varepsilon_{it} \quad , i=1,2,\dots,N \quad t=1,2,\dots,T \quad \dots(04)$$

حيث أن يمثل V_i حد الخطأ في مجموعة البيانات المقطعية i يطلق على نموذج التأثيرات العشوائية أحياناً نموذج مكونات الخطأ (Error Components Model) بسبب أن النموذج في المعادلة (5) يحوي مركبين للخطأ هما

$$V_i \quad \text{و} \quad \varepsilon_{it} \quad \text{يمتلك نموذج التأثيرات العشوائية خواص رياضية منها أن} \quad E(\varepsilon_{it})=0 \quad \text{و} \quad \text{var}(\varepsilon_{it}) = \sigma_{\varepsilon}^2$$

الفرع الثالث: اختبارات التحديد (أساليب اختيار النموذج الملائم للبيانات الطولية).

من أجل إيجاد النموذج الملائم عند استعمال معطيات panel يستخدم ما تسمى باختبارات التحديد كما ذكرنا سابقاً بوجود ثلاثة نماذج رئيسية من نماذج الطولية وعلى هذا الأساس يطرح السؤال الآتي: ما هو النموذج¹

¹ المرجع السابق، ص 27.

الأكثر ملائمة لبيانات دراسة ما؟ لغرض الإجابة عن مثل هكذا تساؤل سوف نقوم بعرض ثلاث أساليب¹:
الأول: مضاعف لانحدار LM لغرض الاختبار بين نموذج الانحدار التجميعي و(نموذج التأثيرات الثابتة أو نموذج التأثيرات العشوائية) والأسلوب الثاني: Hausman هو أسلوب الاختيار بين نموذج التأثيرات العشوائية ونموذج التأثيرات الثابتة والأسلوب الثالث F الاختبار بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة.

1-اختبار مضاعف Breusch-Pagan LM Lagrange:

اختبار الأثر العشوائي (حالة نموذج الأفراد): يكون من أجل اختبار وجود الأثر العشوائي لدينا اختبار المتعلق بالأخطاء $\hat{\mu}_{it}$ الناتجة Lagrange (1980). يعتمد هذا الاختبار على مضاعف Breusch و Pagan عن طريقة المربعات، حيث يكون الاختبار بين نموذج الانحدار المجمع ونموذج الآثار الثابتة أو نموذج الآثار العشوائية المقترح LM سوف يتم استخدام اختبار مضاعف لاغرانج (REM أو FEM و PRM من أجل الاختبار بين Breusch and Pagan من جانب (1980)

$$LM = \frac{nT}{2(T-1)} \left[\frac{\sum_{i=1}^n (\sum_{t=1}^T \hat{\mu}_{it})^2}{\sum_{i=1}^n (\sum_{t=1}^T \hat{\mu}_{it})^2} - 1 \right] \dots \dots (05)$$

لاحظ أن القيم الكبيرة لإحصائية اختبار LM تشير إلى إن FEM أو REM سوف يكون أفضل من PRM و بعبارة أخرى، إذا كانت قيمة (P-value) لإحصائية اختبار LM تشير إلى وجود معنوية إحصائية لهذا الاختبار، فيعني هذا أن FEM أو REM سوف يكون أفضل من PRM، بينما إذا كانت هذه القيمة تشير إلى عدم وجود معنوية إحصائية لنفس الاختبار، فيعني هذا إن PRM سيكون أفضل من كل من FEM أو REM.

2-اختبار Hausman (1978):

يستخدم اختبار Hausman (1978)، في حالة وجود اختلاف جوهري بين التأثيرات الثابتة والعشوائية وهو المدى الذي يرتبط فيه الأثر الفردي بالمتغيرات المستقلة، فتستند فرضية العدم على عدم وجود ذلك الارتباط وعندها تكون كل من مقدرات التأثيرات الثابتة والعشوائية متسقة ولكن مقدرة التأثيرات العشوائية تكون هي الأكثر كفاءة، بينما في ظل الفرضية البديلة لوجود الارتباط، فإن مقدرة التأثيرات الثابتة هي فقط تكون متسقة وأكثر كفاءة.

¹ المرجع السابق، ص 27، ص 28.

المبحث الثاني : عرض و مناقشة النتائج المتوصل إليها.

سيتم من خلال هذا المبحث محاولة معرفة ما إذا كان هناك تأثير للأزمة النفطية على ربحية الشركات البترولية، من خلال مجموعة من النتائج المتوصل إليها.

المطلب الأول : عرض نتائج الدراسة .

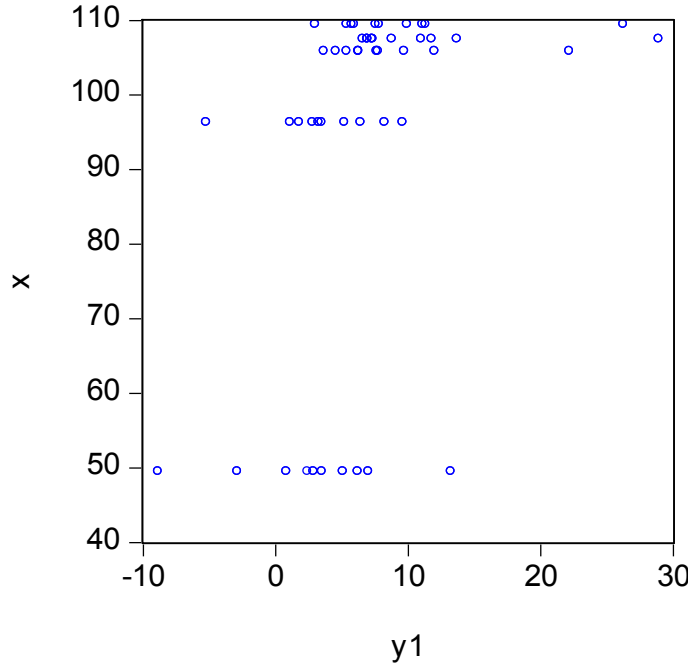
بعد جمع المعطيات الخاصة بالدراسة وتحليلها بالأدوات والطرق اللازمة وإدخال تغييرات عليها، سنتطرق في هذا المطلب إلى العرض النهائي لهذه المعطيات والذي أجزناه في الخطوات التالية:

الفرع الأول: نتائج المتغير Y_1 .

1- التمثيل النقطي:

سيتم الاعتماد على التمثيل النقطي لـ 50 مشاهدة بواسطة معطيات مؤشرات المتغيرات، فإذا كان هذا الانتشار على شكل خط مستقيم تكون العلاقة خطية، وإذا كان الانتشار على خلاف ذلك تكون العلاقة غير خطية، ويمكن تمثيل ذلك كما يلي :

الشكل (4-2): سحابة النقاط بين المتغيرين Y_1 و x



views9 المصدر: مخرجات برنامج

من خلال أشكال التمثيل الانتشاري للمتغير التابع Y1 ، مع المتغير المستقل X لا يتضح نوع العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل إن كانت خطية أم غير خطية، لذلك سيتم تقدير نوع العلاقة بين متغيرات الدراسة عن طريق نماذج السلاسل المقطعية (panel)

2-النموذج التجميعي:

Y1. جدول رقم (2-3): نتائج النموذج التجميعي للمتغير

Dependent Variable: Y1
Method: Panel Least Squares
Date: 05/02/17 Time: 13:46
Sample: 2011 2015
Periods included: 5
Cross-sections included: 10
Total panel (balanced) observations: 50

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-3.243958	3.623835	-0.895173	0.3752
X	0.110484	0.037595	2.938806	0.0051
R-squared	0.152491	Mean dependent var		7.109764
Adjusted R-squared	0.134835	S.D. dependent var		6.450201
S.E. of regression	5.999607	Akaike info criterion		6.460443
Sum squared resid	1727.774	Schwarz criterion		6.536924
Log likelihood	-159.5111	Hannan-Quinn criter.		6.489567
F-statistic	8.636578	Durbin-Watson stat		0.725983
Prob(F-statistic)	0.005052			

المصدر: مخرجات برنامج eviews9

3- المفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذجي الآثار الثابتة و العشوائية:

من أجل تحديد النموذج الملائم لتحليل بيانات هذه الدراسة تم استخدام اختبار LM للمفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي من جهة ونموذجي التأثيرات الثابتة والعشوائية من جهة أخرى.

- إذ كانت LM: عند مستوى معنوية اقل من 0.05 فإننا نرفض H0 ونقبل H1:

- H0: نقبل نموذج الانحدار التجميعي.

- H1: نقبل نموذج التأثيرات الثابتة أو العشوائية.

- الجدول الموالي يوضح اختبار لاغرانج LM.

الجدول (2-4): نتائج اختبار لاغرانج LM للمتغير Y1.

Lagrange Multiplier Tests for Random Effects

Null hypotheses: No effects

Alternative hypotheses: Two-sided (Breusch-Pagan) and one-sided
(all others) alternatives

	Test Hypothesis		
	Cross-sectio...	Time	Both
Breusch-Pagan	23.18833 (0.0000)	0.070005 (0.7913)	23.25833 (0.0000)
Honda	4.815426 (0.0000)	0.264584 (0.3957)	3.592109 (0.0002)
King-Wu	4.815426 (0.0000)	0.264584 (0.3957)	2.891265 (0.0019)
Standardized Honda	5.095074 (0.0000)	1.102510 (0.1351)	1.428180 (0.0766)
Standardized King-Wu	5.095074 (0.0000)	1.102510 (0.1351)	0.896150 (0.1851)
Gourieriou, et al.*	--	--	23.25833 (< 0.01)

*Mixed chi-square asymptotic critical values:

1%	7.289
5%	4.321
10%	2.952

المصدر: مخرجات برنامج eviews9

نلاحظ من الجدول السابق أن احتمال الخطأ Breusch-Pagan يساوي (0,000) اقل من (0.05)

وعليه فإننا نرفض H0 ونقبل H1 أي أن النموذج الملائم هو النموذج الثابت أو النموذج العشوائي.

4- النموذج الثابت:

الجدول (2-5): نتائج اختبار النموذج الثابت للمتغير Y1.

Dependent Variable: Y1
Method: Panel Least Squares
Date: 05/02/17 Time: 13:53
Sample: 2011 2015
Periods included: 5
Cross-sections included: 10
Total panel (balanced) observations: 50

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-3.243958	2.589156	-1.252902	0.2177
X	0.110484	0.026861	4.113211	0.0002

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.648482	Mean dependent var	7.109764
Adjusted R-squared	0.558349	S.D. dependent var	6.450201
S.E. of regression	4.286597	Akaike info criterion	5.940402
Sum squared resid	716.6216	Schwarz criterion	6.361047
Log likelihood	-137.5100	Hannan-Quinn criter.	6.100586
F-statistic	7.194745	Durbin-Watson stat	1.750345
Prob(F-statistic)	0.000003		

المصدر: مخرجات برنامج **evIEWS9**

5- النموذج العشوائي:

الجدول (2-6): نتائج اختبار النموذج العشوائي للمتغير Y1.

Dependent Variable: Y1
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Date: 05/02/17 Time: 13:55
Sample: 2011 2015
Periods included: 5
Cross-sections included: 10
Total panel (balanced) observations: 50
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-3.243958	2.929716	-1.107260	0.2737
X	0.110484	0.026861	4.113211	0.0002

Effects Specification

	S.D.	Rho
Cross-section random	4.335327	0.5057
Idiosyncratic random	4.286597	0.4943

Weighted Statistics

R-squared	0.260611	Mean dependent var	2.875285
Adjusted R-squared	0.245208	S.D. dependent var	4.933997
S.E. of regression	4.286597	Sum squared resid	881.9958
F-statistic	16.91851	Durbin-Watson stat	1.422155
Prob(F-statistic)	0.000152		

Unweighted Statistics

R-squared	0.152491	Mean dependent var	7.109764
Sum squared resid	1727.774	Durbin-Watson stat	0.725983

المصدر: مخرجات برنامج **evIEWS9**

6- اختبار HAUSMAN:

- نستخدم اختبار HAUSMAN للاختبار بين النموذج العشوائي والثابت وتعطى فرضياته كما يلي:

H0: نقبل نموذج التأثيرات العشوائية

H1: نقبل نموذج التأثيرات الثابتة.

الجدول (7-2): نتائج اختبار HAUSMAN للمتغير Y1.

Correlated Random Effects - Hausman Test
Equation: Untitled
Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	0.000000	1	1.0000

* Cross-section test variance is invalid. Hausman statistic set to zero.

Cross-section random effects test comparisons:

Variable	Fixed	Random	Var(Diff.)	Prob.
X	0.110484	0.110484	-0.000000	NA

المصدر: مخرجات برنامج eviews9

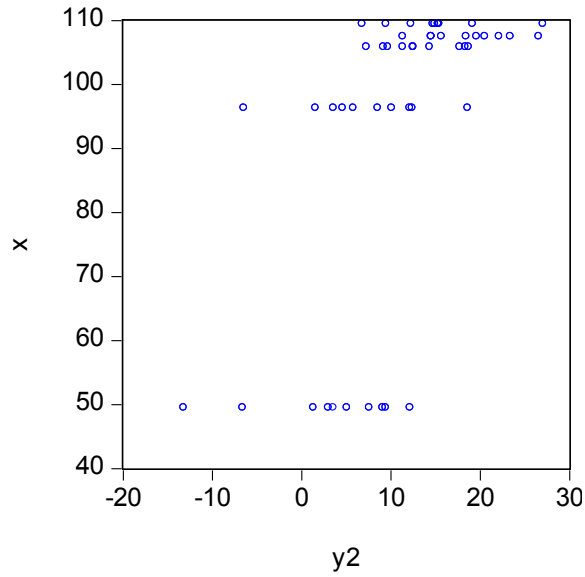
نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة الاحتمال تساوي (1,000) أكبر من (0.05) أي أننا نقبل الفرضية H0 ونرفض الفرضية H1، أي نختار النموذج العشوائي لأنه أكثر معنوية وكفاءة في تحليل بيانات الدراسة عن النماذج الأخرى.

الفرع الثاني: نتائج اختبارات المتغير Y2.

1- التمثيل النقطي.

سيتم الاعتماد على التمثيل النقطي لـ 50 مشاهدة بواسطة معطيات مؤشرات المتغيرات، فإذا كان هذا الانتشار على شكل خط مستقيم تكون العلاقة خطية، وإذا كان الانتشار على خلاف ذلك تكون العلاقة غير خطية، ويمكن تمثيل ذلك كما يلي:

Y2 و x الشكل (2-5): سحابة النقاط بين المتغيرين



المصدر: مخرجات برنامج eviews9

من خلال أشكال التمثيل الانتشاري للمتغيرين التابع Y2 ، مع المتغير المستقل X لا يتضح نوع العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل إن كانت خطية أم غير خطية، لذلك سيتم تقدير نوع العلاقة بين متغيرات الدراسة عن طريق نماذج السلاسل المقطعية (بانل) .

2- النموذج التجميعي:

Y2 جدول رقم (2-8): نتائج النموذج التجميعي للمتغير

Dependent Variable: Y2
Method: Panel Least Squares
Date: 05/02/17 Time: 22:50
Sample: 2011 2015
Periods included: 5
Cross-sections included: 10
Total panel (balanced) observations: 50

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-8.175932	3.934194	-2.078172	0.0431
X	0.209295	0.040815	5.127911	0.0000
R-squared	0.353931	Mean dependent var		11.43750
Adjusted R-squared	0.340471	S.D. dependent var		8.020349
S.E. of regression	6.513436	Akaike info criterion		6.624789
Sum squared resid	2036.393	Schwarz criterion		6.701270
Log likelihood	-163.6197	Hannan-Quinn criter.		6.653914
F-statistic	26.29547	Durbin-Watson stat		0.980292
Prob(F-statistic)	0.000005			

المصدر: مخرجات برنامج eviews9

يبين الجدول أعلاه أن بعض القيم الاحتمالية للمعلمات الجزئية مقبولة إحصائياً (أي قيمة الاحتمال أقل من 0.05)، ومنها ما هو مرفوض إحصائياً (أي قيمة الاحتمال أكبر من 0.05)، أما بالنسبة للقيمة الاحتمالية الكلية للنماذج Prob(f-statistic) أقل من 0.05، ما يعني أن للنموذج معنوية إحصائية.

3- اختبار لاغرانج LM:

- اختيار أحسن نموذج يظهر العلاقة بين المتغيرين، نقوم بالمفاضلة بين النماذج السابقة باستخدام اختبار LM/

- إذ كانت LM: عند مستوى معنوية أقل من 0.05 فإننا نرفض H0 ونقبل H1:
- H0 نقبل نموذج الانحدار التجميعي.
- H1 نقبل نموذج التأثيرات الثابتة أو العشوائية.
- الجدول الموالي يوضح اختبار LM

الجدول (9-2): نتائج اختبار لاغرانج LM للمتغير Y2.

Lagrange Multiplier Tests for Random Effects
Null hypotheses: No effects
Alternative hypotheses: Two-sided (Breusch-Pagan) and one-sided (all others) alternatives

	Test Hypothesis		
	Cross-section...	Time	Both
Breusch-Pagan	13.94115 (0.0002)	3.922871 (0.0476)	17.86403 (0.0000)
Honda	3.733786 (0.0001)	1.980624 (0.0238)	4.040698 (0.0000)
King-Wu	3.733786 (0.0001)	1.980624 (0.0238)	3.719110 (0.0001)
Standardized Honda	3.986587 (0.0000)	3.229292 (0.0006)	1.962844 (0.0248)
Standardized King-Wu	3.986587 (0.0000)	3.229292 (0.0006)	1.920177 (0.0274)
Gourieriou, et al.*	--	--	17.86403 (< 0.01)

*Mixed chi-square asymptotic critical values:
1% 7.289
5% 4.321
10% 2.952

المصدر: مخرجات برنامج eviews9

نلاحظ من الجدول السابق أن احتمال الخطأ Breusch-Pagan يساوي (0,000) أقل من (0.05) وعالية فإننا نرفض H0 ونقبل H1 أي أن النموذج الملائم هو النموذج الثابت أو العشوائي.

4- النموذج الثابت:

الجدول (2-10): نتائج اختبار النموذج الثابت للمتغير Y2:

Dependent Variable: Y2
Method: Panel Least Squares
Date: 05/08/17 Time: 20:05
Sample: 2011 2015
Periods included: 5
Cross-sections included: 10
Total panel (balanced) observations: 50

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-8.175932	3.090236	-2.645730	0.0117
X	0.209295	0.032059	6.528367	0.0000

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.676127	Mean dependent var	11.43750
Adjusted R-squared	0.593083	S.D. dependent var	8.020349
S.E. of regression	5.116183	Akaike info criterion	6.294233
Sum squared resid	1020.838	Schwarz criterion	6.714878
Log likelihood	-146.3558	Hannan-Quinn criter.	6.454417
F-statistic	8.141774	Durbin-Watson stat	1.955511
Prob(F-statistic)	0.000001		

المصدر: مخرجات برنامج eviews9

5- النموذج العشوائي:

الجدول (2-11): نتائج اختبار النموذج العشوائي للمتغير Y2.

Dependent Variable: Y2
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Date: 05/02/17 Time: 22:59
Sample: 2011 2015
Periods included: 5
Cross-sections included: 10
Total panel (balanced) observations: 50
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-8.175932	3.358994	-2.434042	0.0187
X	0.209295	0.032059	6.528367	0.0000

Effects Specification

	S.D.	Rho
Cross-section random	4.163270	0.3984
Idiosyncratic random	5.116183	0.6016

Weighted Statistics

R-squared	0.470313	Mean dependent var	5.508668
Adjusted R-squared	0.459278	S.D. dependent var	6.957594
S.E. of regression	5.116183	Sum squared resid	1256.416
F-statistic	42.61957	Durbin-Watson stat	1.588853
Prob(F-statistic)	0.000000		

Unweighted Statistics

R-squared	0.353931	Mean dependent var	11.43750
Sum squared resid	2036.393	Durbin-Watson stat	0.980292

المصدر: مخرجات برنامج eviews9

6-اختبار HAUSMAN:

- نستخدم اختبار HAUSMAN للاختبار بين النموذج العشوائي والثابت، وتعطى فرضياته كما يلي :

H0 نقبل نموذج التأثيرات العشوائية.

H1 نقبل نموذج التأثيرات الثابتة.

الجدول (2-12): نتائج اختبار HAUSMAN للمتغير Y2.

Correlated Random Effects - Hausman Test
Equation: Untitled
Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	0.000000	1	1.0000

Cross-section random effects test comparisons:

Variable	Fixed	Random	Var(Diff.)	Prob.
X	0.209295	0.209295	0.000000	1.0000

المصدر: مخرجات برنامج eviews9

نلاحظ من الجدول أعلاه ان قيمة الاحتمال تساوي (1,000) اكبر من (0.05) أي اننا نقبل H0 ونرفض

H1 أي النموذج العشوائي لأنه أكثر معنوية وكفاءة في تحليل بيانات الدراسة عن النماذج الأخرى.

الفرع الثالث: قراءة النتائج الخاصة بالمتغيرين Y1 و Y2.

1- قراءة النتائج الخاصة بالمتغير Y1:

نلاحظ من الجدول (2-5) باعتباره أحسن نموذج لتفسير العلاقة بين المتغيرين (X) و (y1) أن :

- بالنسبة لاختبار (T) ستودنت نلاحظ أن قيمة (T) الخاصة ب X تساوي (4.113211) بدلالة إحصائية (0.0002) = T ، نلاحظ أن الدلالة الإحصائية لقيمة T أقل من (0.05) فإنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين X و y1؛

- كلما يتغير سعر البرميل ب (4,113211) يتغير معدل الهامش على صافي الربح بوحدة واحدة انطلاقاً من العلاقة الطردية بينهما، بينما يتوضح من ذلك أن انخفاض اسعار النفط كان يساهم في انخفاض معدل الربحية

الإجمالي، ويمكن تفسير ذلك بتأثر رقم أعمال الشركات نتيجة انخفاض الاسعار وبالتالي تتأثر النتيجة الصافية مما يعني انخفاض معدل الربحية الإجمالي نتيجة انخفاض مكونيه؛

- بالنسبة لمعامل التحديد R^2 نلاحظ أن المتغير المستقل والثابت يفسران 26,52 في المئة من y_1 وهي نسبة ضعيفة مما يظهر أنه توجد متغيرات أخرى بنسبة 74.48 في المئة تؤثر على مؤشر الربحية الإجمالي بالإضافة إلى تقلبات أسعار النفط، ومنها حجم المبيعات التي قد تستعمله الشركات لتعويض الانخفاض في رقم الأعمال عن طريق زيادة الإنتاج.

- بالنسبة لاختبار F نلاحظ أن قيمة (F) الخاصة بعلاقة X_1 و Y_1 تساوي (16,91) بدلالة إحصائية (0,000152) وهي أقل من (0.05) أي أن النموذج له دلالة إحصائية معنوية.

2- قراءة النتائج الخاصة بالمتغير Y_2 :

نلاحظ من الجدول (2-10) باعتباره أحسن نموذج لتفسير العلاقة بين المتغيرين (X) و (y_1) أن :

- بالنسبة لاختبار (T) ستودنت نلاحظ أن قيمة (T) الخاصة ب (X) تساوي (6.528367) بدلالة إحصائية (0.0000) = (T) ونلاحظ أن الدلالة الإحصائية لقيمة (T) أقل من (0.05) مما يعني أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين (x) و (y_1)؛

- كلما يتغير سعر البرميل ب (6.528367) يتغير معدل المردودية المالية بوحدة واحدة انطلاقاً من العلاقة الطردية بينهما ويظهر هنا أيضاً أن انخفاض الأسعار كان يؤثر سلبي على معدل المردودية المالية ويساهم في تخفيضها، ويمكن تفسير ذلك بتأثر النتيجة الصافية بعدما يتأثر رقم أعمال الشركة مما أدى إلى انخفاض معدلات المردودية المالية للشركات؛

- بالنسبة لمعامل التحديد R^2 نلاحظ أن تغير أسعار النفط يفسر المردودية المالية بنسبة 35.39 في المئة وتعد نسبة ضعيفة نوعاً ما، مما يعني وجود متغيرات أخرى بنسبة 64.61 في المئة تؤثر على معدل الربحية المالية بالإضافة إلى تقلب أسعار النفط؛

- بالنسبة لاختبار (F) نلاحظ أن قيمة (F) الخاصة بعلاقة المتغيرين (X) و (Y_1) تساوي (42.61) بدلالة إحصائية (0.000000) وهي أقل من (0.05) أي أن النموذج له دلالة إحصائية معنوية.

خلاصة الفصل:

اهتم هذا الفصل بدراسة أثر الأزمة النفطية (معبرا عنها بانخفاض أسعار النفط) على ربحية الشركات (معبرا عنها بمؤشرين هما معدل الربحية الإجمالية ومعدل المردودية المالية)، وقبل معالجة المعطيات تم إعطاء صورة عن الطريقة المستخدمة ونماذج panel واختباراته، تم التطرق إلى نتائج اختبارات panel والتي أظهرت أن أفضل نموذج للدراسة هو النموذج العشوائي، وتبين من خلال النتائج ان للأزمة النفطية تأثير سلبي على ربحية الشركات البترولية وأن العلاقة بين المتغيرات طردية، إذ كلما يرتفع سعر النفط ترتفع معه الربحية والعكس صحيح، وتم التوصل إلى أن عامل الأزمة النفطية ليس أكبر مؤثر على ربحية الشركات، بل توجد متغيرات أخرى تساهم في التأثير على الربحية أيضا.

الخاتمة

أثرت الازمة النفطية على الاقتصاد العالمي بشكل كبير ولازالت تأثيراتها تمتد إلى الآن، بل ويتوقع المحللون ان التعافي من الأزمة سيكون بطيئا جدا وقد يمتد إلى 10 سنوات في المستقبل نتيجة انخفاض الطلب، ومن ذلك فإن الشركات البترولية ستعاني من هذه الازمة لفترة من الزمن، وعليه فإن اهتمامها بهذه الاثار والسعي إلى التقليل منها سيكون أكبر تحد لها في هذه الفترة.

بعد معالجة الموضوع من جانبه النظري في الفصل الأول من خلال اعطاء المفاهيم الاساسية للازمة النفطية وكذا الربحية، وطرح الدراسات السابقة، ومعالجة جانبه التطبيقي في الفصل الثاني من خلال دراسة أثر الأزمة النفطية على ربحية الشركات البترولية باستخدام الاساليب القياسية، ظهر من خلال النتائج التأثير السلبي للازمة النفطية على مؤشرات الربحية للشركات محل الدراسة، وبذلك تمت الإجابة على اشكالية الدراسة واختبار صحة فرضياتها.

1. نتائج اختبار الفرضيات:

توصلت نتائج اختبار فرضيات الدراسة إلى ما يلي:

- تقول الفرضية الأولى أن الأزمة النفطية تؤثر على مؤشر الربحية الإجمالي، ومن خلال النتائج تم إثبات صحة الفرضية بما ان النموذج له دلالة احصائية معنوية مما يعني وجود تأثير سلبي لانخفاض على مؤشر الربحية الإجمالية.

- تقول الفرضية الثانية أن الازمة النفطية لا تؤثر على مؤشر المردودية المالية، ومن خلال النتائج تم نفي صحة الفرضية بما ان النموذج له دلالة احصائية معنوية مما يعني وجود علاقة وتأثير سلبي لانخفاض الاسعار على مؤشر المردودية المالية.

2. توصيات الدراسة:

يجب على الشركات البترولية السعي إلى التقليل من أثار الأزمة النفطية على ربحيتها والاستثمار في العوامل الاخرى المؤثرة في الربحية لتجنب تكبد خسائر مالية، فيمكننا تعويض الخسارة عن طريقة زيادة الانتاج مثلا في ذل بقاء الأسعار أكبر من تكاليف الإنتاج، أو تقليل الإنتاج لكي يرتفع السعر مجددا.

يجب على الشركات اعتماد استراتيجية للتحوط من صدمات الأزمات النفطية على ربحيتها، عن طريق استعمال العقود الآجلة مثلا.

3. أفاق الدراسة:

نظرا لأهمية الموضوع ولأهمية الظاهرة المدروسة وتأثيرها في مختلف القطاعات يمكن وضع أفاق الدراسة كما يلي:

- تطبيق الدراسة على قطاعات أخرى وشركات أخرى، مثل الشركات البترولية الجزائرية.

- تطبيق دراسة مقارنة بين القطاعات أو بين الفترات الزمنية (قبل وبعد الازمة).

-تطبيق الدراسة باستخدام مؤشرات الربحية الأخرى.

- تطبيق الدراسة على الاداء المالي للشركات وليس الربحية فقط.

قائمة المراجع

1- المصادر و المراجع.

أولاً: الكتب.

1- إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية) دروس وتطبيقات، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 2011.

2- البحوث الجامعية:

2- بلكلحل سهام، دراسة العوامل المؤثرة في النمو الداخلي في المؤسسات البترولية، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014.

3- خديري دلال، دراسة ربحية المؤسسة باستخدام الأرصدة الوسطية للتسيير، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014.

4- فتيحة قناوة، أثر الرفع المالي على عوائد الأسهم حالة بورصة أبوظبي للفترة: 2006-2015، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016.

3-المجلات والملتقيات:

5- راهم فريد و بوركاب نبيل، انخيار اسعار النفط: الأسباب والنتائج، السياسات الاستخدمية للموارد الطاقوية بين متطلبات التنمية القطرية وتأمين الاحتياجات الدولية، سطيف (الجزائر) 2015.

6- عبد اللطيف مصيطفي، عبد القادر مراد، أثر استراتيجية البحث والتطوير على ربحية المؤسسة الإقتصادية، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، الجزائر، العدد 04، ديسمبر 2013.

4-مواقع الانترنت:

7- ابراهيم بن عبد العزيز المهنا، الأزمة النفطية والمعلومات/ الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية، 2017/05/05

<http://archive.aawsat.com/leader.asp?article=19682&issueno=8070#.WRHMde7ywlw>

8- منظمة الأوبك:

تاريخ التصفح: 2017/03/17

[/http://www.opec.org/opec_web/en](http://www.opec.org/opec_web/en)

9- موقع الغاز والنفط:

تاريخ التصفح 2017/03/21

<https://www.oilandgas360.com>

10- موقع شركة Gazprom:

تاريخ التصفح: 2017/03/21

[/http://www.gazprom.com](http://www.gazprom.com)

11- موقع شركة Rosneft:

تاريخ التصفح: 2017/03/21

[/https://www.rosneft.com](https://www.rosneft.com)

12- موقع شركة ExxonMobil:

تاريخ التصفح: 2017/03/21

[/http://corporate.exxonmobil.com](http://corporate.exxonmobil.com)

13- موقع شركة PetroChina:

تاريخ التصفح: 2017/03/21

[/http://www.petrochina.com.cn/ptr](http://www.petrochina.com.cn/ptr)

14- موقع شركة BP:

تاريخ التصفح: 2017/03/21

[/http://www.bp.com](http://www.bp.com)

15- موقع شركة Royal Dutch Shell:

تاريخ التصفح: 2017/03/21

[/http://www.shell.com](http://www.shell.com)

16- موقع شركة Chevron:

تاريخ التصفح: 2017/03/21

[/https://www.chevron.com](https://www.chevron.com)

20- موقع شركة Petrobras:

تاريخ التصفح: 2017/03/21

[/http://www.petrobras.com.br/en](http://www.petrobras.com.br/en)

21- موقع شركة Lukoil:

تاريخ التصفح: 2017/03/21

[/http://www.lukoil.com](http://www.lukoil.com)

22- موقع شركة Total:

تاريخ التصفح: 2017/03/21

<http://www.total.com/en>

23- موقع canadianforex لتحويل العملات:

تاريخ التصفح: 2017/03/30.

<http://www.canadianforex.ca>

الملاحق

الملحق الأول: بيانات مؤشر الربحية الإجمالية (2001-2015)

السنة	النتيجة الصافية	رقم الأعمال	معدل الربحية الإجمالية
ch 2011	26,895	244,371	11.0058067
2012	26,179	230,590	11.3530509
2013	21,423	220,156	9.73082723
2014	19,241	200,494	9.59679591
2015	4,587	129,925	3.53049836
petro 2011	19,992	145,915	13.7011274
2012	10,931	144,103	7.58554645
2013	10,832	141,462	7.65718002
2014	-7,503	143,657	-5.22285722
2015	-8,611	97,314	-8.84867542
exx 2011	41,060	467,029	8.79174527
2012	44,880	451,509	9.9400012
2013	32,580	420,836	7.74173312
2014	32,520	394,105	8.25160807
2015	16,150	259,488	6.22379455
bp 2011	26,097	375,517	6.94961879
2012	11,251	375,765	2.99415858
2013	23,758	379,136	6.26635297
2014	4,003	353,568	1.13217259
2015	(6,400)	222,894	-2.87132
gasp 2011	45,761	158,069	28.9500959
2012	40,350	153,567	26.2753868
2013	36,632	164,980	22.2040528
2014	4,172	148,348	2.81211655
2015	13,294	100,270	13.2579753
rosnof2011	1.08741E+11	921,057,760,000	11.8060696
2012	1.10186E+11	991,670,040,000	11.1111111
2013	174,408,750,000.00	1,453,092,000,000	12.0025952
2014	92886500000	1,443,721,600,000	6.43382353
2015	58775600000	8.37222E+11	7.02031158
lukoil 2011	9,826	133,650	7.35203891
2012	10,925	139,171	7.85005497
2013	7,627	141,452	5.39193507
2014	4,714	144,167	3.26981903
2015	4,833	94,917	5.09205869
shell 2011	31,093	470,171	6.61312586
2012	26,960	467,153	5.77112852
2013	16,526	451,235	3.66239321
2014	14,730	421,105	3.49793994
2015	2,200	264,960	0.83031401
total 2011	17,824	257,084	6.93314247
2012	13,836	257,037	5.38288262
2013	11,521	251,725	4.57681994
2014	4250	236122	1.79991699
2015	4786	165357	2.89434375
cnpc 2011	22,579	309,984	7.28395388

2012	20,700	347,900	5.9499949
2013	23,127	367,060	6.30053974
2014	19,338	370,906	5.21375301
2015	6,700	274,645	2.43933679

الملحق الثاني: بيانات مؤشر المردودية المالية (2011-2015)

السنوات	النتيجة الصافية	الأموال الخاصة	معدل المردودية المالية
ch 2011	26,895	121,382	22.1573215
2012	26,179	136,524	19.1753831
2013	21,423	149,113	14.3669566
2014	19,241	155,028	12.4113063
2015	4,587	152,716	3.00361455
petro 2011	19,992	175,838	11.3695561
2012	10,931	160,714	6.8015232
2013	10,832	148,527	7.2929501
2014	-7,503	116,272	-6.45297234
2015	-8,611	65,236	-13.199767
exx 2011	41,060	154,396	26.5939532
2012	44,880	165,863	27.058476
2013	32,580	174,003	18.7238151
2014	32,520	174,399	18.6468959
2015	16,150	170,811	9.45489459
bp 2011	26,097	111,465	23.4127305
2012	11,251	118,546	9.49083056
2013	23,758	129,302	18.3740391
2014	4,003	111,441	3.59203525
2015	(6,400)	97,216	-6.58327847
gasp 2011	45,761	247,917	18.4582762
2012	40,350	263,245	15.3280618
2013	36,632	292,868	12.5081146
2014	4,172	260,522	1.60129447
2015	13,294	174,834	7.60368725
rosnof2011	1.08741E+11	693,690,800,000	15.6756757
2012	1.10186E+11	718,461,400,000	15.3363229
2013	174,408,750,000.00	983,602,500,000	17.7316294
2014	92886500000	764,588,590,000	12.1485595
2015	58775600000	4.83578E+11	12.1543189
lukoil 2011	9,826	67,638	14.5273367
2012	10,925	73,207	14.9234363
2013	7,627	78,578	9.70627911
2014	4,714	81,130	5.81042771
2015	4,833	53,203	9.08449673
shell 2011	31,093	158,480	19.6195103
2012	26,960	174,749	15.4278422
2013	16,526	180,047	9.17871445

2014	14,730	171,966	8.5656467
2015	2,200	162,876	1.35072079
total 2011	17,824	86,748	20.5468714
2012	13,836	93,901	14.7346674
2013	11,521	101,471	11.3539829
2014	4250	91,845	4.62736132
2015	4786	93,864	5.09886645
cnpc 2011	22,579	155,120	14.5559439
2012	20,700	168,619	12.2762004
2013	23,127	184,127	12.5602193
2014	19,338	191,044	10.122341
2015	6,700	187,781	3.56772308

الملحق الثالث: جدول تحويل الروبل على الدولار (2000-2017)

Year	Average Rate
2000	0.035623
2001	0.034279
2002	0.031885
2003	0.032626
2004	0.050541
2005	0.055937
2006	0.036801
2007	0.039082
2008	0.040402
2009	0.031893
2010	0.032939
2011	0.034088
2012	0.032218
2013	0.031425
2014	0.026539
2015	0.016510
2016	0.014993

Year	Average Rate
2017	0.017150

الملحق الرابع: جدول تحويل الين الصيني إلى الدولار (2000-2016)

Year	Average Rate
1990	0.208895
1991	0.187517
1992	0.181194
1993	0.173029
1994	0.115755
1995	0.119480
1996	0.119920
1997	0.120202
1998	0.120471
1999	0.120803
2000	0.120792
2001	0.120789
2002	0.120819
2003	0.120814
2004	0.120881
2005	0.122042
2006	0.125436
2007	0.131391
2008	0.143886
2009	0.146393
2010	0.147728
2011	0.154695
2012	0.158475

Year	Average Rate
2013	0.162551
2014	0.162467
2015	0.159175
2016	0.150594

الصفحة	الفهرس
III	الإهداء
IV	الشكر والتقدير
V	الملخص
VII	قائمة المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال البيانية
XI	قائمة الملاحق
X	قائمة الاختصارات والرموز
أ	مقدمة
1	الفصل الأول : الأدبيات النظرية للأزمة النفطية والربحية
2	تمهيد
3	المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الأزمة النفطية والربحية
3	المطلب الأول: الأزمة النفطية (الأسباب والنتائج)
3	الفرع الأول: مفهوم الأزمة النفطية
4	الفرع الثاني: أسباب انخفاض أسعار النفط
6	المطلب الثاني: الربح والربحية
7	الفرع الأول: الربح
7	الفرع الثاني: الربحية
9	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للربحية والأزمة النفطية.
9	المطلب الأول: الدراسات السابقة.
10	المطلب الثاني: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة
11	خلاصة الفصل
12	الفصل الثاني : الدراسة القياسية لأثر الأزمة النفطية على ربحية الشركات البترولية الكبرى
13	تمهيد
14	المبحث الأول: الطريقة والأدوات
14	المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في الدراسة

14	الفرع الأول: مجتمع وعينة وحدودها
15	الفرع الثاني: متغيرات الدراسة
17	الفرع الثالث: طريقة جمع البيانات
17	المطلب الثاني: أدوات الدراسة
18	الفرع الأول: تعريف وأهمية بيانات بانل
19	الفرع الثاني: النماذج الأساسية لتحليل بيانات بانل
20	الفرع الثالث: اختبارات التحديد (أساليب اختيار النموذج الملائم للبيانات الطولية)
22	المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها
22	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة
22	الفرع الأول: نتائج اختبارات المتغير Y_1
26	الفرع الثاني: نتائج اختبارات المتغير Y_2
30	الفرع الثالث: قراءة النتائج للمتغيرين Y_1 و y_2
32	خلاصة الفصل
33	الخاتمة
37	قائمة المراجع
41	الملاحق
47	الفهرس